فقال هو كذلك فانظر الان لم تجلى له حاله من عالم الغيب في هذا المثال
فاطلب الموازنة بين هذا المثال والاذان قبل الصبح في رمضان، وربما يرى هذا
المؤذن نفسه يوم القيمة وفي يده خاتم من نار، ويقال له هذا هو الخاتم الذي كنت
تختم به افواه الرجال وفروج النساء، فيقول والله ما فعلت هذا، فيقال نعم كنت تفعله
ولكن تجهله لان هذا روح فعلك ولا تتجلى حقايق الاشياء وارواحها الا في عالم
الارواح ويكون الروح في غطاء من الصورة في عالم التلبيس عالم الحس والخيال والان
فقد كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد، وكذلك يفتضح كل من ترك
حدا من حدود الشرع وان اردت له تحقيق فاطلبه من باب حقيقة الموت من كتاب
جواهر القران لترى فيه العجايب واطل التامل فيه فعساك ينفتح لك روزنة الى
عالم الملكوت تسترق منها السمع فاني ما اراك يفتح لك بابها وانت تنظر معرفة
الحقايق من معلم غايب لا تراه ولو رايته لوجدته اضعف منك في المعرفة كثيرا

فخذها ممن سافر وبحث ويعرف فعلى الخبير سقطت فيه، فقال هذا الان حديث
اخر يطول بيني وبينك اللجاج فيه، فان هذا المعلم الغايب وان كنت لم اره نظره
فقد سمعت خبره، كالليث وان لم اره فقد رايت اثره، ولقد كانت والدتي الى ان
تموت ومولانا صاحب قلعة الموت المعلم خاوند علاء الدولة يثنيان عليه ثناء
بالغا حتى قالا انه لمطلع على ما يجري في العالم ولو على الف فرسخ، افاكذب
والدتي وهي العجوزة العفيفة البرة، او مولانا وهو الامام الحسن السيرة والسريرة،
كلا بل هما شاهدان صادقان كيف وقد طابقهما على ذلك جميع رفقائي من اهل
دامغان واصفهان ولهم الامر المطاع وفي حكمهم سكان القلاع، افترى انهم متخدعون
وهم الاذكياء او متنمسون وهم الاتقياء هيهات هيهات دع عنك الغيبة، فان
مولانا يطلع على ما يجري ببنت من غير ريبة، اذ لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء فاخشى ان اتعرض لمقته بمجرد السماع والاصغاء، فاطو طومار الهذيان

Copyright © King Saud University